والثاني الجملة المسماة بها فلو سميت بقولك المنطلق زيد
ثم زادت فيه قلت يا المنطلق زيد الثانية ان يكون الاسم مضافا
كقولك في الغلام والدار غلامي وداري ولا تقل الغلامي والدا
الداري فتجمع بين ال والاضافة وتستثني من ذلك مسئلتا
احداهما ان يكون المضاف صفة معربة بالحروف فيجوز حينئذ
اجتماع ال والاضافة وذلك نحو الضارب بكر والضاربا
زيد الثانية ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولها
وهو بالألف واللام فيجوز حينئذ ايضا الجمع بين الالف
واللام والاضافة وذلك نحو الضارب الرجل والراكب الفرس
وما عداها لا يجوز فيه ذلك خلافا للفراء في اجازته الضارب
زيد ونحوه مما المضاف فيه صفة والمضاف اليه معرفة
بغير الالف واللام وللكوفيين كلهم في اجازة نحو الثلاثة
الاثواب ونحوه مما المضاف فيه عدد والمضاف اليه معدود
والرماني والمبرد والزمخشري في قولهم الضارب والضاربا
والضاربه ان المضمر في موضع جر فهو بالاضافة ثم قلت
السادس المضاف لمعرفة كغلامي وغلام زيد واقول
هذا خاتمة المعارف وهو المضاف لمعرفة وهو في درجة
ما اضيف اليه فغلام زيد في رتبة العلم وغلام هذا في رتبة
الاشارة وغلام الذي كان في رتبة الموصول وغلام القاضي
في رتبة ذي الاداة ولا يستثنى من ذلك الا المضاف الى
المضمر كغلامي فانه ليس في رتبة المضمر بل هو في رتبة
العلم هذا هو المذهب الصحيح وزعم بعضهم انها اضيف الى
معرفة

فهو في رتبة ما تحت تلك المعرفة دائما وذهب اخرون الى انه
في رتبتها مطلقا ولا يستثنى المضمر والذي يدل على بطلان
القول الثاني كقوله لحدروف الوالد المؤدب فوصف المضا
الى المعرف بالأداة بالاسم المعرف بالاداة والصفة
لا تكون اعرف من الموصوف وعلى بطلان الثاني في
قولهم مررت بزيد صاحبك ثم قلت باب المرفوعات
عشرة احدها الفاعل وهو ما قام الفعل او شبهه عليه
واسند اليه على جهة قيامه به او وقوعه منه كعلم
زيد ومات بكر وقعد عمرو ويختلف الوانه واقول
شرعت من هنا في ذكر انواع المعربات وبدأت منها بالمرفو
لانها اركان الاسناد وثنيت بالمنصوبات لانها فضلا
غالبا وختمت بالمجرورات لانها تابعة في العمدية والفضلة
لغيرها وهو المضاف فان كان المضاف عمدة فالمضاف اليه
عمدة كما في قولك قام غلام زيد وان كان فضلة فالمضاف
اليه فضلة كما في قولك رايت غلام زيد والتابع يتأخر عن
المتبوع وبدأت المرفوعات بالفاعل لامرين احدهما ان عامله
لفظي وهو الفعل او شبهه بخلاف المبتدا فان عامله معنوي
وهو الابتدا والعامل اللفظي اقوى من العامل المعنوي بدليل
انه يزيل حكم العامل المعنوي تقول في زيد قائم كان زيد قائما
وان زيدا قائم وظننت زيدا قائما ولما بينت ان العامل
اللفظي اقوى تمام الفاعل اقوى الثاني ان الرفع في الفاعل
للفرق بينه وبين المفعول وليس هو في المبتدا كذلك
الاصل والضمير في قولي وهو للفاعل وقولي ما قدم الفعل

Copyright © King Saud University